

سخط عقب قرار الرئيس هادي بصرف (500) مليون لشخصيات لإنهاء الهبة قبائل حضرموت تؤكد رفضها لنهب الأراضي الجنوبية من قبل نافذين شماليين



كيف أصبحت «النخبة الحضرية» سد حضرموت المنيع؟

□ الأمناء «قسم التقارير:

بعد أن طالت إيادي الغدر مؤسس حلف حضرموت الشهيد المقدم سعد بن حبريش في 2 ديسمبر/ كانون أول لعام 2013م أثناء مروره بنقطة عسكرية بمدينة سيئون، هبّ الحضارم من كل حذب وصوب إلى قلعة الصمود والتحدي، ومصنع الرجال الأبطال، ومسقط رأس الشهيد «وادي نحب» وتفوقوا على قلب رجل واحد في مواصلة المسير؛ لتحقيق ما كان يسعى إليه الشهيد سعد ألا وهو انتزاع حقوق حضرموت وأهلها، والقضاء على الظلم والاضطهاد الذي مورس عليها لسنوات طويلة من قبل نظام الاحتلال اليمني.

وفي العشر من ديسمبر 2013م اندلعت أول شرارة للهبة الشعبية الحضرمية ومازالت مستمرة ولن تتوقف ليومنا هذا، والذي يصادف ذكرها الـ(7)، وستبقى شعبة مضيئة في طريق استعادة الحقوق كافة وبسط اليد على الأرض والثروة وإعادة حضرموت إلى أبناءها.

«الأمناء» تنشر نص بيان الهبة الحضرمية

في يوم ١٥ ديسمبر ٢٠١٣م اجتمعت رئاسة حلف حضرموت برئاسة المقدم عمرو بن حبريش لوضع اللمسات الأخيرة لتنفيذ قرار قيام الهبة الشعبية الحضرمية، ووضعه حيز التنفيذ، وأصدرت بهذا الخصوص بيانها التاريخي.

«الأمناء» تنشر نص البيان:

«بسم الله الرحمن الرحيم»

بيان حلف قبائل حضرموت

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الصادق الأمين سيدنا محمد (ص).

قال تعالى: (فَأَمَّا الزُّبَدُ فَيَذَرُهَا جَفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمُكِّتُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ).

في اجتماعهم الذي انعقد يوم الأحد 15 ديسمبر 2013م بوادي نحب غيل بن يمين اجتمع ممثلي قبائل حضرموت برئاسة حلف قبائل حضرموت

لمناقشة كيفية العمل على تنفيذ وإنجاح الهبة الشاملة لكل أبناء حضرموت في البوادي والحواسر والمنطق عليها في مؤتمر حلف قبائل حضرموت الذي انعقد في وادي نحب غيل بن يمين يوم الثلاثاء 10 ديسمبر 2013م وقد اتفق ممثلي قبائل حضرموت

في اجتماعهم على تشكيل رئاسة الحلف من ممثلي كافة القبائل على أن يكون برئاسة مقدم الحوموم

كما تم تشكيل اللجان المتخصصة التالية: (اللجنة الأمنية، لجنة التنسيق والتواصل، اللجنة الإعلامية،

اللجنة المالية).

واجتمعوا على توجيه النداءات التالية:

1- على أبناء حضرموت كافة رص الصفوف وتوحيد الكلمة لانطلاق الهبة الشاملة التي ستعم كل حضرموت في آن واحد وكلا في منطقته والتي ستنتقل حسب موعدها المتفق عليه يوم الجمعة 20 ديسمبر 2013م ليتمكن أبناء حضرموت من السيطرة على أرضهم وثورتهم.

2- تم الاتفاق على أن يكون حلف قبائل حضرموت هو المرجع الأساسي لكل أبناء حضرموت بما فيهم العاملين في الدوائر الحكومية ويسري ذلك على الشركات النفطية العاملة بحضرموت.

3- على المكونات السياسية ومنظمات المجتمع المدني في المدن تنظيم الهبة الشاملة وتشكيل حراسات شعبية لحفظ الأمن والممتلكات العامة والخاصة والخدمات المختلفة للمواطنين.

4- على العلماء وأئمة المساجد توجيه رسائلهم الإرشادية لإنجاح الهبة الشاملة.

5- على الأخوة من أبناء حضرموت العاملين في سلطات الدولة العليا للحكومة ومجلسي النواب والشورى وأعضاء مؤتمر الحوار والقيادات العسكرية وكذا أعضاء المجالس المحلية بحضرموت تعليق عملهم ابتداءً من يوم الهبة الشاملة.

6- يطمئن حلف قبائل حضرموت كل الخبراء والعاملين الأجانب في مختلف الشركات النفطية وغيرها بحضرموت بأنهم ضيوفنا وليسوا مستهدفين من قبلنا وكذا المقيمين بحضرموت.

7- نؤمن تمييزاً عالياً مواقف أبناء الجنوب كافة ونطالبهم بالمشاركة الفاعلة في إنجاح الهبة الشاملة كلاً في منطقته أسوة بحضرموت.

8- نناشد المجتمع الإقليمي والدولي والمنظمات الحقوقية والدولية التفاعل الإيجابي لدعم قضيتنا العادلة.

9- نناشد أبناء حضرموت في الداخل والخارج بتقديم الدعم المادي والمعنوي لإنجاح هذه القضية العادلة.

الهبة وحكومة المناصفة بين الجنوب والشمال

ويتزامن تشكيل حكومة المناصفة بين الجنوب والشمال المتفق عليها بين المجلس الانتقالي الجنوبي والشريعة اليمنية وفقاً لاتفاق الرياض وآلية تسريته مع الذكرى السابعة للهبة الشعبية الحضرمية.

ويقول مراقبون إن: «لولا الهبة الحضرمية والتي قامت قبل سبعة أعوام لما شارك في الحكومة الجديدة وزير التربية والتعليم المستشار طارق العكبري الذي مثل مؤتمر حضرموت الجامع، وكذا ثلاثة حضارم آخرين هم وزير المالية د. سالم بن

بريك، ووزير النفط والمعادن د. عبد السلام باعبود، ووزير الأشغال العامة والطرق م. مانع بن يمين من طرف المجلس الانتقالي الجنوبي».

حضرموت، وفقاً للخبراء تستحق الكثير نظراً للتاريخ والمساحة والثروة الاقتصادية والتجارية، ناهيك عن حقول إنتاج النفط الحضرمية التي تشكل شريان الحياة لهذه الحكومة وكافة أرجاء الوطن الجنوبي.

وقال المهندس لطفى بن سعدون إن: «أمام المكونات الحضرمية فرصة لإثبات نفسها وقدرتها على الملمة الشتات الحضرمي، وإبراز تطورات الحضارم المشروعة بقوة في التمثيل العادل لهم في الحكومة التوافقية وكل منظومة الدولة العسكرية والمدنية والدبلوماسية، التي حرمت منها منذ أن فقدت استقلالها السياسي والاقتصادي».

تمكين النخبة الحضرمية

إن تشكيل قوات حضرمية مسلحة من أبناء حضرموت ممثلة بـ«النخبة الحضرمية»، للدفاع عن محافظة حضرموت وثرواتها وأبنائها، كانت واحدة من أهم أهداف حلف حضرموت والهبة الحضرمية منذ انطلاقتها الأولى.

فقد كان الشهيد المقدم سعد بن حبريش العلي، رحمه الله، يحلم بتمكين أبناء حضرموت من أرضهم، وحمائيتهم بأنفسهم بعيداً عن القوات المسلحة الأخرى، لكن فكرته هذه قابلها الرفض والمحاربة، ليدفع الشهيد بن حبريش روحه فداءً لذلك المشروع والحلم الحضرمي العظيم، الذي تحقق اليوم بفضل تضحيات الشهداء الذين سقطوا على أيدي العدو، ومنهم شهيد الحراك الجنوبي المناضل عمر بازنبور.

لذلك يعتبر أقل واجب ممكن أن نقدمه اليوم لشهداء الهبة الحضرمية وغيرهم من الأرواح الطاهرة التي سالت ومازالت تسيل في وادي حضرموت هو تمكين أبناء المحافظة من أرضهم وحمائيتهم بأنفسهم، وتمدد قوات النخبة الحضرمية إلى وادي حضرموت للبسط على كامل تراب محافظتهم فهم خير من يحميها من هذا العبث.

العسكري يسط على أراضي حضرموت

وكانت مصادر رفيعة كشفت لـ«الأمناء» عن مخطط لمحافظ محافظة الجوف اللواء أمين العكيمي للبسط على أراضي حضرموت.

وقالت المصادر إن: «العكيمي الذي سلم الجوف للحوثي استغل سيطرة مليشيا الإخوان على وادي حضرموت للبسط على أراضي حضرموت تحت إفاطة جمارك محافظة الجوف».

وقام العكيمي باستحداث مواقع عسكرية لمليشياته في منطقة العبر التابعة لحضرموت ونقاط عسكرية لاستغلالها في جباية أموال المسافرين والشاحنات، بالإضافة إلى استحداث جمارك الضريبي في العبر.

واستنكر انتقالي حضرموت التعدي السافر الذي قام به محافظ الجوف على أراضي حضرموت باستحداثه لنقطة تفتيش جمركية في منطقة الضريبي بالعبر، واستغلالها في جباية الأموال من المارين على ذلك الطريق.

ودعا انتقالي حضرموت: «السلطة المحلية بالمحافظة إلى اتخاذ موقف حازم وسريع، يتصدى لأطماع الجبناء، الذين تركوا أرضهم وأموالهم للحوثي، واتجهوا صوب حضرموت، ظناً منهم أنها أرض سائبة، لا رجال لها يدافعون عنها».

وكان مشائخ ووجهاء وأبناء قبائل الصيعر حضرموت توافدوا إلى مديرية العبر بشكل مستمر وعقدوا اجتماعات مكثفة مؤكدين رفضهم لنهب الأراضي الجنوبية من قبل نافذين تركوا أرضهم وأموالهم للحوثي، مؤكدة أنها مستمرة في توافدها للعب لتدارس ومناقشة الحلول والمعالجات لهذه الاشكالية وإزالة استحداث جمارك الضريبي.

أراء

ووجه مواطنين واعلاميين حضارم وكذا ناشطين بمواقع التواصل الاجتماعي انتقادات لاذعة عقب تداول وثيقة اصدها الرئيس هادي بصرف مبلغ (500) مليون ريال يمني لشخصيات في حلف قبائل حضرموت مقابل انتهاء قضية الهبة واستعادة حقوق المحافظة.

من جانب آخر، أكد الشيخ عمر باقرن باسلوم عضو مؤتمر حضرموت الجامع وأحد مرجعيات قبيلة سيبان على أهمية ذكرى الهبة الحضرمية الشعبية كونها علامة فارقة في تاريخ حضرموت الحديث وحدث وطني مهم قدمت فيها حضرموت بمختلف أطيافها تضحيات جسيمة غيرت المعادلة واستعادت شيء من مجد حضرموت وتاريخها البطولي.

وصرح المستشار بقناة الغد المشرق أنور التميمي: «في مثل هذا اليوم 2013 كانت الهبة الشعبية الحضرمية، ووقف كل الجنوب لإسنادها.. نقولها بالف المليون لولا الحالة الشعبية الثورية الجنوبية السائدة في حضرموت وعموم الجنوب، لما كانت تلك الهبة المباركة.. لكن حين تصدر دفة القيادة من تنكر لهذه الحقيقة تلاشت وتبخرت مكتسبات الهبة».